

دراسات نقدية 2 – الأسبوع التاسع

دور المرونة الاستراتيجية في تعزيز التميز المؤسسي: دراسة
على مؤسسات القطاع الأمني

إعداد الطالب/

2025



أولاً: وضوح وسهولة عرض النتائج

أظهرت الدراسة اهتماماً ملحوظاً بعرض النتائج بشكل منظم يسهل على القارئ متابعته وفهمه. فقد استخدم الباحث الجداول الإحصائية والأشكال التوضيحية لبيان النسب المئوية ودرجات الموافقة لكل بُعد من أبعاد المرونة الاستراتيجية والتميز المؤسسي. على سبيل المثال، أوضح جدول "مرونة الموارد البشرية" أن النسبة المرتفعة بلغت 77.7% في النموذج الأول، وهو ما يعكس مستوى عالياً من المرونة في هذا الجانب. كما رافق الجداول شرح وصفي يربط الأرقام بالمعنى العملي في بيئة المؤسسات الأمنية، مما يسهل على القارئ غير المتخصص فهم مغزى النسب والنتائج. إضافةً إلى ذلك، تم تقسيم النتائج بحسب المحاور الرئيسية، مثل مرونة الهيكل التنظيمي أو مرونة المعلومات، وهو ما أتاح قراءة متسلسلة ومنطقية للبيانات بعيداً عن التشتت.

ثانياً: توافق تفسير النتائج مع أهداف الدراسة وفرضياتها

التفسير الذي قدمه الباحث جاء متسقاً مع أهداف الدراسة التي تمحورت حول قياس واقع الاهتمام بالمرونة الاستراتيجية والتميز المؤسسي وتحديد العلاقة بينهما. على سبيل المثال، عند عرض نتائج مرونة المعلومات، أشار إلى أن طبيعة عمل المؤسسات الأمنية تتطلب الحصول على معلومات دقيقة عن الماضي والحاضر للتنبؤ بالمستقبل، وربط ذلك مباشرةً بأثره على تحقيق التميز المؤسسي. كما دعم التفسير بالربط بين نسب الموافقة المرتفعة في أبعاد المرونة الاستراتيجية وبين فرضية وجود أثر إيجابي لهذه المرونة على التميز، وهو ما يعكس التزاماً واضحاً بالإطار النظري وفرضيات البحث.

ثالثاً: تجنب المبالغة في استنتاجات النتائج

اتسمت استنتاجات الدراسة بالاعتدال وعدم التهويل. فقد اكتفى الباحث بعرض النسب الحقيقية المستخلصة من البيانات، مع الإشارة إلى مواطن القوة والضعف على حد سواء. فعلى الرغم من أن بعض الأبعاد سجلت نسباً مرتفعة، إلا أن الباحث لم يطلق حكماً مطلقاً بأن جميع المؤسسات بلغت مستوى مثالي، بل أوضح أن بعض النماذج أظهرت نسباً متوسطة أو منخفضة، مثلما ورد في بعض أبعاد المرونة الاستراتيجية. هذا النهج يعكس حرص الباحث على الواقعية وتجنب التعميمات غير المدعومة بالأدلة.

رابعاً: مقارنة النتائج بالدراسات السابقة

عمل الباحث على ربط نتائجه بالدراسات السابقة بشكل منهجي، حيث أشار إلى توافق نتائج الدراسة مع أبحاث مثل دراسة رشيد وحميد (2013) التي أثبتت وجود علاقة بين المرونة الاستراتيجية والأداء الإبداعي، ودراسة أبو ردن والعنزي (2012) التي أكدت أثر المرونة الاستراتيجية على الميزة التنافسية. كما أوضح أن التباينات التي ظهرت في بعض الأبعاد قد تعود لطبيعة القطاع الأمني وخصوصية بيئته، والتي تتسم بتغيرات بيئية وأمنية سريعة مقارنة بقطاعات أخرى. هذا الربط عزز من قوة التحليل وأعطى النتائج سياقاً أوسع ضمن الأدبيات العلمية.

خامسا: بناء التوصيات على أساس النتائج

جاءت التوصيات منبثقة بشكل مباشر من النتائج التي توصلت إليها الدراسة. فبعد أن تبين أن مرونة الهيكل التنظيمي، ومرونة الموارد البشرية، ومرونة المعلومات، لها أثر إيجابي على التميز المؤسسي، أوصى الباحث بضرورة تعزيز هذه الجوانب من خلال تبني خطط استراتيجية مرنة، وتحديث الإجراءات الإدارية، وتفعيل نظم معلومات متطورة. كما دعا إلى تمكين الموارد البشرية في المؤسسات الأمنية ودعم قدرتها على اتخاذ القرار السريع، بما يتلاءم مع التغيرات البيئية.

سادسا: قابلية التوصيات للتطبيق العملي

تميزت التوصيات بكونها واقعية وقابلة للتنفيذ في بيئة العمل الأمني. فهي لم تقتصر على مقترحات نظرية مجردة، بل تضمنت خطوات عملية مثل تبسيط الإجراءات الروتينية، وتبني وسائل تكنولوجية حديثة لإنجاز المهام، وإنشاء قواعد بيانات فعالة لدعم اتخاذ القرار. هذه التوصيات تنسجم مع متطلبات القطاع الأمني الذي يعتمد على الاستجابة السريعة والتعامل مع مواقف متغيرة، مما يجعل تنفيذها أمراً ممكناً وذا جدوى مباشرة على الأداء المؤسسي.

المرجع

المريخي, خ. م. (2023). دور المرونة الاستراتيجية في تعزيز التميز المؤسسي: دراسة
على مؤسسات القطاع الأمني. Retrieved from

<https://www.hnjournal.net/wp-content/uploads/2021/09/35%D8%AF%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%AA%D8%B9%D8%B2%D9%8A%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9>



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

